

القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

AL-QUDS AL-ARABI

المصحة الأولى شؤون عربية وعالمية صحف مصرية صحف عبرية أدب وفن ميوعات رياضة ونياب اقتصاد ومال منبر مدارات رأي الأخيرة Thu Feb 17 22:19:46

مدخل أرشيف مواقع أخرى الاتصال بنا

2011

بحث

كلمة رئيس التحرير

ليبيا بين ثورتين
عبد الباري عطوان



المقالات السابقة

تصفح عدد اليوم من القدس العربي



Subscribe by Email

اقرأ في عدد اليوم

رأي القس الإصلاح ما زال بعيدا عن سورية



أمجد ناصر كي لا يتم اختطاف الثورة المصرية



توفيق رباحي انقلاب الميرازي على الهواء في 'العربية' ومعنى اختيار الجزائريين السبت لتظاهراتهم



د. أنيس مصطفى القاسم ثورة الحب والتاريخ وتحمل المسؤولية



السكندر جاديش مبارك كان يقضي اوقات طويلة في شرم الشيخ لأنه لا يريد ان يرى او يسمع ما يحدث في مصر



صحف عبرية رسالة الى الشعب المصري



صحف عبرية ملك الاردن في خطر



سعد الياس: نصرالله: إذا فرضت الحرب على لبنان قد تطلب المقاومة تحرير الجليل وأمل أن تكون للانساريين ملاجئ جيدة



كامل صقر: الأسد يتدخل عبر جملة مراسيم تخفيض الأسعار ووزير المالية يدعو للالتزام بها



بسام البدارين: الاردن: معادلة جديدة في الادارة السياسية.. الاصوات المخنوقة تلقى التفاتة من الاعلام الرسمي



ويكيليكس: ملك البحرين اتهم سورية وحزب الله بتدريب متطرفين بحرينيين وظهران طالبته بدعم جهودها لطرده القوات الامريكية من الخليج



احمد المصري البحرين: استمرار الاحتصام ببيدات 'الحرية'... والمعارضة تطالب بملكية دستورية



أشرف الهور: الفلسطينيون يعقدون الامال على تحركات شبابية تبدأ نهاية الشهر لإنهاء الانقسام بعد غياب مبارك



هيام حسان: سيقان نساء فلسطينيات من غزة في معرض فوتوغرافي للبيع بلندن



ليبيا بين ثورتين
عبد الباري عطوان
2011-02-16



اشتكتنا قبل بضعة اشهر من قلة الأخبار القادمة من ليبيا، ونقص ذلك ما يثير شهية القارئ، ويحرضه على المتابعة، وليس أخبار استقبالات الزعيم الليبي معمر القذافي للقادة الإفارقة، او لقائه محاضرات حول الدين الاسلامي لحسنات ايطاليا، ولكن يبدو ان ما تشهده الجماهيرية حاليا من احداث متسارعة يبطل شكوانا هذه، ويؤشر لمرحلة جديدة في البلاد.

بالامس اندفع المنات من الليبيين الى مدينة بنغازي في مظاهرة سلمية للتضامن مع عائلات ضحايا مجزرة سجن بوسليم (1996)، فتدخلت قوات الامن مدعومة ببعض بلطجية النظام وجاءت الحصيلة 38 جريحا، ونحمد الله انه لم يسقط اي قتيل.

مدينة بنغازي شكلت دائما صداعا مزمنيا للاستعمار الايطالي، مثلما شكلت صداعا اكبر لأنظمة الحكم الملكية والجماهيرية التي تلته، فأبناؤها يتأثرون بشكل مباشر بجوارهم المصري، وكانوا الاكثر حماسا للثورة الناصرية والفكر القومي العربي، ولذلك كان من الطبيعي ان يتأثر هؤلاء بالثورة الشبابية المصرية التي نجحت في الاطاحة بالنظام الديكتاتوري المصري، والتأسيس لمرحلة جديدة عنوانها الديمقراطية والحريات التعبيرية، والبرلمانات المنتخبة واعادة الاعتبار للقضاء المصري المستقل، ومحاربة الفساد ومافياته.

ليبيا باتت مثل 'السندويتش' محصورة بين ثورتين، واحدة في غربها (تونس) والثانية في شرقها (مصر)، واصبح من الصعب ان تظل في منأى عن تأثيراتهما، خاصة ان الاوضاع في ليبيا لا تقل سوءا عن نظيراتها في دولتي الجوار، بل لا نبالغ كثيرا اذا قلنا ان الظروف المعيشية والخدماتية في تونس التي لا يوجد فيها نفط او غاز، افضل كثيرا من نظيرتها الليبية.

ومن المفارقة ان الزعيم الليبي معمر القذافي الذي اشتهر باتحيازه الى الثورات الشعبية ودعم حركات التمرد ضد الاستعمار والانظمة التي تسير في فلكه في مختلف انحاء العالم، تعرض لانتقادات كثيرة داخل ليبيا وخارجها عندما اتحاز للنظامين الحاكمين المخلوعين في كل من تونس ومصر، فقد كان الوحيد تقريبا الذي وصف ثورة الشعب التونسي بالفوضى، وامتدح نظام الرئيس زين العابدين بن علي وتمنى لو انه استمر في السلطة حتى نهاية ولايته، مثلما كان من القلائل الذين اتصلوا متضامنين مع الرئيس حسني مبارك ودون ابداء اي تعاطف مع ثورة ميدان التحرير.

صحيح ان الزعيم الليبي لا يملك بيتا، ولا قطعة ارض مسجلة باسمه، ولا حسابا بنكي طافحا بالمليارات او حتى الملايين مثل نظيره المصري، ولكن افرادا في أسرته ويطانته المحيطة به (حسب وثائق ويكيليكس) استغلوا اسمه ومكانته لتكوين ثروات هائلة، واصبحت معظم قطاعات الاعمال تحت سيطرتهم، وابتوا عنوانا لمعظم الصفقات في البلاد ان لم يكن كلها.

صحيفة 'اوپا' اليومية التي يملكها المهندس سيف الاسلام القذافي وخليفة والده المحتمل، تحدثت قبل بضعة اشهر عن انتشار 'ثالث' الرشوة والوساطة والمحسوبية في البلاد، وتمنت على الزعيم الليبي استدعاء الرائد عبد السلام جلود الرجل الثاني في الثورة الليبية لتشكيل حكومة ليبية يكون استئصال الفساد في البلاد على قمة اولوياتها، واتقاد ما يمكن اتقاذه قبل قوات الأوان.

القاسم المشترك لكل زوار ليبيا من رجال الاعمال الباحثين عن صفقات تجارية او فرص 'بزنسية' هو الحديث عن الفساد في اوساط البطانة المحيطة بالنظام، وجشعهم غير المحدود في نهب اكبر قدر ممكن من الملايين وتهريبها الى مصارف خارجية، حتى ان الزعيم الليبي نفسه اكد اكثر من مرة، وفي خطابات عامة، انه سيطلب جميع المسؤولين بتقديم كشوفات عن ثرواتهم، ومساءلتهم عن كيفية تكوينها، وتقديم اي فاسد الى المحاكم تحت تهمة 'من اين لك هذا'، ولكن هذه الاقوال لم تنفذ عمليا، ربما لانه ادرك ان بعض المتورطين في الفساد هم من اقرب المقربين اليه.

اكثر من خمسين مليار دولار تدخل سنويا خزينة الدولة كعوائد نفطية (ليبيا تصدر حوالي 1.8 مليون برميل نفط يوميا) ومع ذلك تنحدر الخدمات العامة من تعليم وصحة الى مستوياتها الدنيا، ويتوجه معظم المرضى الليبيين الى مستشفيات الاردن وتونس طلبا للعلاج، وهما دولتان غير نفطيتين وتعتبران من دول الفقر العربية.

الحريات في ليبيا شبه معدومة، والتلفزيون الرسمي فقير في برامجه ونشرت أخباره، والصحافة المحلية عبارة عن منشورات محلية بالمقارنة مع نظيراتها في بداية الثورة، او مرحلة ما قبل الثورة حيث كانت صحافة كل من طرابلس وبنغازي نموذجا للحريات

المواضيع الأكثر قراءة

عبد الباري عطوان ليبيا بين ثورتين

رفض اتصالا من اوپاما وعرضا من الناعل السعودي باستضافته طبائحه اكد انه يتناول طعامه المفضل: الكافيبار والشووكولا السويسري

صحف عبرية ملك الاردن في خطر

توفيق رباحي انقلاب الميرازي على الهواء في 'العربية' ومعنى اخت بار الجزائريين السبت لتظاهراتهم

كيف حولت \$1,000 إلى \$8,030 في أسبوعين؟

اكتشف كيف

القدس العربي

لا نلتاحكم في هذه الزاوية يرجى الاتصال عبر ads@alquds.co.uk

رياضة



الشماع منوه في ارسال لكنه سيعود لتألقه أمام خضر الجزائر



« محمود معروف الحكومة المغربية تبحث عن حلول ليمر الاحد بسلام وتقول انها تتعامل بـ'انفتاح كبير' مع مطالب الشبان الغاضبين



« ثلاثة آلاف سجين تونسي هارب عادوا طواعية الى سجونهم وفرار 36 من سجن قايس



« عبد الله بن مولود الرئيس الموريتاني يصدر عفوا عن نشاط مكافحة الرق في موريتانيا



« خالد الحمادي اليمن: قتيلا 8 جرحى في مظاهرات عن المطالبة بتغيير النظام ومدينة تعز تتصدر زعامة مسيرة التغيير



« حسنين كروم مطالب الشباب: الإفراج عن جميع المعتقلين قبل وبعد الثورة وإلغاء الحزب الوطني والطوارئ ووقف تصدير الغاز لإسرائيل



« ناصر عراق عندما خلعتنا نحن المصريين الطاغية حسني مبارك: الجسارة تعلق خفة الظل في ميدان التحرير!



« عبد المنعم الشنتوف المنقذ وصوته: عن نعم تشومسكي والوزير جابر عصفور



« عبدالرزاق القلسي الثورة التونسية المجيدة على ايقاع بيتين من أبيات الشاعر التونسي الخالد أبي القاسم الشابي



« د. عادل ضرغام 'تفاحة حمراء' لمحمد العشري: شعرية السرد الروائي



« محمد الحجلي الفضائيات رفعت الغطاء عن حقيقة الاظلمة فبدأت 'عروض' الجماهير



« أحمد المدني ' الشعب يريد إسقاط.. بوظافية!'



« مهند النابلسي 'اللعبة العادلة': فيلم يكشف آليات فبركة الاكاذيب الامريكية لتدمير العراق



« سوسن بدر: ' الشوق' فيلم يحمل وجهة نظر متكاملة وجديدة



« د. يوسف نور عوض بعد الثورة هل يمكن إقامة نظام ديمقراطي في مصر؟



« عوني القلمجي نعم انها اعظم ثورة في التاريخ



« د. علي محمد فخرو هوامش في دفتر الثورتين



« د. فايز رشيد الهرولة العربية نحو ديمقراطية الشكل



« السيد زرد بالمناسبة.. وماذا عن جهاز أمن الدولة؟



« أحمد السنوسي هذا زمن السقوط بـ'السكتة الشعبية'



« عبد الرزاق الجمل المخرج من مأزق اختلاف اليمن عن تونس ومصر



« خليل قضاو أين فلسطين في الثورة المصرية؟



« صرخة في آذان الباقين من الزعماء



والتقدم المهني والجرأة في انتقاد الحكومة ورئيسها بل والملك شخصياً في كثير من الاحيان.

الشعب الليبي من اكثر الشعوب العربية بساطة وتواضعاً وقناعة، وقد عاشته شخصياً عندما عملت في صحافة ليبيا في مطلع السبعينات لمدة عام ونصف العام تقريباً، فهو شعب عروبي وطني، لا يعرف ثقافة الاستعلاء، ومن النادر ان تجد خادماً او خادمة حتى في بيوت الاثرياء. ولكن من الخطأ الاعتقاد بأن توفر 'الكسكي' و'الميكبة' (نوع من المعكرونة) و'البازين'، و'سندويتش التون بالهريسة'، هو قمة المراد فاشعب الليبي يريد الكرامة والعدالة الاجتماعية والحريات.

هذا الشعب يستحق معاملة افضل، وانفتاحاً اكبر على العالم، ومساحة اوسع من الحريات، ونظاما اداريا عصريا حديثاً يلبي الحد الاثني من احتياجاته البسيطة، ولكن يبدو ان هناك مجموعة حول النظام تعيش في كوكب آخر، ولا تعرف، بل لا تريد ان تعرف، ما يجري حولها، ولذلك ليس من المستغرب ان يتور هذا الشعب ويتمرد للمطالبة بالعدالة والاصناف والحريات مثل جيرانه في مصر وتونس، وربما قريباً في الجزائر.

النظام الليبي قوي، ويحظى بدعم قبلي، وميليشيات اللجان الثورية، ولكن علينا ان نتذكر انه لا يمكن ان يكون اكثر قمعاً وبوليسية من نظام بن علي في تونس، او نظام حسني مبارك في مصر حيث فاق عدد رجال الامن عدد افراد الجيش، وفي نهاية المطاف اضطر، اي الجيش وقوات الامن، للرضوخ للمطالب الشعبية برحيل النظام. فرص الاصلاح ما زالت ممكنة في ليبيا لتجنب الاسوأ، ولكن ما نراه من تجيش للقبائل، والمظاهرات المضادة من قبل الموالين للنظام، وهم موجودون فعلاً، واحتمالات الصدام مع من يمثلون المطالب الشعبية العادلة، ربما تقود البلاد الى مرحلة من عدم الاستقرار وربما تفكيك الوحدة الجغرافية الليبية، وهي نهاية لا نتمناها لليبيا ولا لأي دولة عربية اخرى.

اخطاء النظام التونسي السابق كثيرة، ولكن أكبرها، بل اشدها خطورة هو استعداؤه للاعلام الداخلي البديل (الفيس بوك والانترنت) والخارجي (الفتوات الفضائية)، والتقليل من اهمية دوره في تحريك الشارع، ونرى ان النظام الليبي من خلال الشعارات التي تطرحها المظاهرات الموالية له، يوشك على ارتكاب الخطأ نفسه.

بعد اتحسار الاهتمام الاعلامي عن ثورتي مصر وتونس، فإن التركيز الآن على ليبيا، وإذا لم يتم التسريع في اطلاق عملية الاصلاح، ومحاربة الفساد، واطلاق الحريات، فإن ميدان تحرير آخر، بل اكثر من ميدان تحرير في طرابلس وبنغازي وسبها ستكون محور المشهد الاعلامي والسياسي الليبي في المستقبل القريب. والبدائية قد تكون اليوم الذي اريد له ان يكون 'يوم الغضب'.

القفاع - الحرية

فرص الاصلاح ما زالت ممكنة في ليبيا لتجنب الاسوأ، ولكن ما نراه من تجيش للقبائل، والمظاهرات المضادة من قبل الموالين للنظام، وهم موجودون فعلاً، واحتمالات الصدام مع من يمثلون المطالب الشعبية العادلة، ربما تقود البلاد الى مرحلة من عدم الاستقرار وربما تفكيك الوحدة الجغرافية الليبية، وهي نهاية لا نتمناها لليبيا ولا لأي دولة عربية اخرى. اخطاء النظام التونسي السابق كثيرة، ولكن أكبرها، بل اشدها خطورة هو استعداؤه للاعلام الداخلي البديل (الفيس بوك والانترنت) والخارجي (الفتوات الفضائية)، والتقليل من اهمية دوره في تحريك الشارع، ونرى ان النظام الليبي من خلال الشعارات التي تطرحها المظاهرات الموالية له، يوشك على ارتكاب الخطأ نفسه

محمد سالم - الوضع في ليبيا

سيد عبد الباري مع احترامي الشديد لربما عشت بليبيا وربما تتذكر فعلاً الأكلات الليبية ولكن للاسف الشديد لم تقيم الوضع الليبي جيداً واتهامك لافراد في اسرت القذافي بالفساد هذا ليس صحيح بل الفساد في كل المجتمع الليبي وليس مقصوراً على اسرته او بطانته المحيطة به أما عن قولك بان ابناء مدينة بنغازي قد حاربوا الظلم لم يكونوا وحدهم بل كان قادة الجهاد من معظم مناطق ليبيا(الغرب والشرق والوسط والجنوب).. الحاليين الذين ينتمون لمنبئة بنغازي وموجودين بفريق بلندن اتمنى ان تسمع تطبيقاتهم بالانترنت فسوف تعرف حجم الكارثة اذا هؤلاء قادوا ليبيا بالمستقبل هم اتاس لايمكون رؤية لقيادة البلاد هم عبارة عن حفنة متخلفة ليس لديها حتى اخلاق اتمنى قراءة كتاباتهم في الانترنت اتمنى الاصلاح في ليبيا وليس الفوضى أو قيادة البلاد من ناس ولاهم للغرب وللممال

um abdulkhalik - ليبيا بين ثورتين

واخير اتت الساعة التي تنتظرها ويدات الشراره الكرامة تتوهج في ليبيا صح السانك باستاد عبد الباري وقمك فترك وقمك معنا هذا الايام التي تمنى فيها ان لا تطول

شباب ليبيا - مناقشة

إلى إخواننا من رجالات الأمن بكافة فصالنهم بالأمن الداخلي والخارجي الغياره ، إلى أشقائنا بالبحرس الثوري من الشرفاء إلى إخواننا باللجان الثورية من المهومين بهم الوطن ، إلى أفراد الشرطة والأمن الشعبي إلى كتابنا الأمنية إلى أبناء جلدتنا بقواتنا العربية الليبية المسلحة العساري ، نعلمكم بأن أهلكم وإخوتكم وأبنائكم وأقاربكم سيخرجون في تظاهرة سلمية كل سلاحهم ومطالباتهم بالحقوق المهذورة التي طالتكم وعانيتم منها أنتم أيضاً وتقرونها وتذكرونها جيداً . ونطمئنكم أن هذا العمل ليس موجهاً لكم ولا يستهدف أياً من عناصركم ولا عائلتكم ولا ممتلكاتكم ، لأننا نعرف أن غالبيتكم قد سنت في وجهه سيل العمل ولم يجد إلا هذا السلك ، ندعوكم في هذه اللحظات الرهيبة أن تتروا بصمة في تاريخ ليبيا الذي بدأ يتشكل الآن.

رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم يفي تورطه مع شقيق سوزان مبارك في قضية رشوة



مصر تفي انتصاحها من التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية

مزيد

منوعات



فنانون مصريون: لايد من استمرار الثورة لحين الإفراج عن المعتقلين



الفنان أحمد عز: ليست من أعداء ثورة الشباب في مصر ولا أقبل المرابذة



عادل إمام توقع تحجى مبارك وعزت الملايكي يشكر الله انه عاش ليروي هذا اليوم



اقالة حافظ المبرازي من قناة العربية لبنية انتقاد موقف النظام السعودي من ثورة مصر

مزيد

أخبار خفيفة



سعودية تنتقم من زوجها بعد فراره الزواج بأخرى بقطع عضوه الذكري



بدء محاكمة بروسكويني الشهر القادم بنهمة اقامة علاقة جنسية مع موميس قاصر قال انها قريبة لمبارك



سعودي يقم حفل زفافه وزوجته حامل في الشهر السادس بسبب مصاعب مادية

مزيد

تحقيقات



اسلاميون يطالبون بإغلاق الملاهي والمراقص